تقرير لـ«الأمناء» يكشف خطورة المؤامرات التي تُحاك ضد الجنوب وضرورة التفاف الجنوبيين حول الرئيس الزُبيدي..

على دربك سائرون قائدنا

الرئيس الزبيدي لشبكة (CNN) الأمريكية: لا سلام دون حل حقيقي لقضية شعب الجنوب

سياسيون يسردون لـ«الأمناء» أهمية توحيد الصف لردع المؤامرات

«الأمناء» تقرير/ علاء عادل حنش:

(على دربك سائرون قائدنا عيدروس).. هكذا ردد، وما زال يردد أبناء الجنوب منذ إعلان (عدن التاريخي) في الرابع من مايو/أيار 2017م - والذي فوض الجنوبيون فيه الرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزُبيدي بإعلان قيادة سياسية وطنية برئاسته لإدارة وتمثيل الجنوب - وحتى اليوم لإدراكهم أن الرئيس الزُبيدي جاء من ساحة النضال، وناضل ضد «نظام صنعاء» الهمجي منذ عام 1994م، وذاق الأمرّين من ذلك النظام الشمالي العبثي من خلال ممارساته وملاحقاته ضد اللواء عيدورس الزُبيدي ورفاقه آنذاك، لكنهُ - أي الزُبيدي - كان يُدرك أن طريق النضال فيه كثير من الأشواك والصعاب، فاستمر في مشواره النضالي إلى جانب عدد كبير من الجنوبيين حتى وصل إلى ما وصل إليه الجنوب اليوم من قوة سياسية وعسكرية ودبلوماسية، والتي كان الجنوب لا يمتلكها قبل ثمان سنوات من الآن، الأمر الذي يستدعي الحفاظ على ما تحقق بأي طريقة كانت.

وقد جاء تفويض المجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة الرئيس الزُبيدي كحامل للقضية الجنوبية كضرورة تاريخية ملحة تلبية لنضالات وتضحيات شعب الجنوب على مدى عقدين ونصف من الزمن.

اليوم بات الجنوب يمتلك قوة سياسية وعسكرية ودبلوماسية استطاعت تحقيق مكاسب عديدة للجنوب (محليًا، وإقليميًا، ودوليًا)، وأصبح الجنوب اليوم رقمًا صعبًا في المعادلة السياسية، حيث يخطو المجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي - رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية - خطوات متسارعة على كافة المستويات (الخارجية، والداخلية) نحو تحقيق هدف شعب الجنوب الأسمى المُتمثل في استعادة دولة الجنوب كاملة السيادة على حدود ما قبل 21 مايو / أيار 1994م.

حل حقيقي لقضية الجنوب

وظهر الرئيس القائد عيدروس الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، الخميس المنصرم، على شبكة CNN)) الأمريكية في لقاء خاص أكد فيه أنهُ يتطلع إلى حوار نديّ بين الشمال والجنوب برعاية دولية.

وجدد الرئيس الزُبيدي التأكيد أن لا سلام بدون حل حقيقي لقضية شعب الجنوب يحترم تطلعات الشعب.

وشدد الرئيس الزُبيدي، خلال اللقاء مع شبكةCNN)) الأمريكية، ضرورة أن يكون للجنوبيين تمثيل حقيقي في عملية السلام القادمة التي ترعاها الأمم المتحدة.

ونوه إلى أن شعب الجنوب لا يستطيع التعايش مع الجماعات المحكومة بالفوضى والقبيلة والإسلام السياسي، مؤكدًا أن التعامل مع الحوثيين غير وارد.

ولفت إلى أن مليشيا الحوثي تسعى إلى تحقيق المزيد من التوسع من خلال محاولة السيطرة على محافظة مأرب اليمنية والتحكم بمواردها.

وحول اتفاق الرياض وما يواجهه من تحديات، وصف الرئيس الزبيدي الاتفاق بالمهم جداً، مؤكداً أنه لم يمت رغم ما يواجهه من تحديات.

وعبّر الرئيس الزُبيدي عن التطلع إلى حوار ندي بين الشمال والجنوب برعاية دولية تعقبه مرحلة انتقالية كطريقة مناسبة لمعالجة القضايا العالقة، مشيراً إلى أنه «عدا ذلك ستظل المشكلة قائمة».

وأشاد الرئيس الزُبيدي بعلاقات المجلس الانتقالي الجنوبي بدول التحالف العربي، مؤكدا أن المجلس لن يفرّط بحلفائه.

ووصف الزُبيدي علاقة المجلس مع دولة الإمارات بالقوية جداً، مشيدا بما قدمته دولة الإمارات للجنوب من مساعدة في محاربة الإرهاب والقضاء عليه.

وأكد الرئيس الزُبيدي أن معركة القوات المسلحة الجنوبية مع الإرهاب والتطرف - الذي زادت مخاطره بعد مغادرة القوات الإماراتية - مستمرة، مشيراً إلى أن تدخلات إيران السافرة في شؤون المنطقة هي السبب فيما يحدث.

وجدد الزُبيدي دعوته للمجتمع الدولي إلى احترام حقوق الشعب الجنوبي وإرادته وتطلعاته، كسلوك يعكس احترامها للديموقراطية وحقوق الإنسان والقانون الدولي.

وحول الأوضاع الإنسانية، أكد الرئيس الزُبيدي أن هناك أزمة إنسانية مستفحلة، تحتاج إلى تكاتف الجهود الدولية لتجاوزها، منوهاً إلى أن المساعدات الدولية الحالية غير كافية لمجابهة هذه الأزمة.

حديث الكبار

وكان الرئيس الزُبيدي قد ظهر في الإعلامي الدولي في ثلاث مناسبات خلال أقل من شهر، حيث خصصت كلّ من قناة RT الروسية، وصحيفة الجارديان البريطانية، وأخيراً شبكة CNN)) الأمريكية وقتا من برامجها للحديث مع الرئيس الزبيدي، الأمر الذي يبرهن مدى المكانة التي بات يتبوأها الجنوب بقيادة الزُبيدي دوليًا.

وبهذا الشأن، قال سياسيون لـ«الأمناء»: «أن تخصص الجاريدان مادة خاصة لمقابلة الرئيس الزُبيدي، ثم تأتي شبكةCNN)) الأمريكية لتبث لقاءً خاصًا معه، فهذا تأكيد أن قضية فك ارتباط الجنوب عن الشمال، والتي يحملها الانتقالي، قد وصل صداها إلى الشرق والغرب وأصبحت حديث الكبار على الصعيد السياسي والعسكري والدبلوماسي».

توحيد الصف

وبات معروفًا للجميع أن المرحلة الراهنة الخطيرة التي يمر بها الجنوب تُعد أهم مرحلة في تاريخ القضية الجنوبية.

سياسيون ومهتمون أكدوا أن «المؤشرات تذهب للتأكيد أن شعب الجنوب بكل أطيافه سيكون خلف المجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة الزُبيدي في أي قرارات سيتخذها». وهو ما يعطي الانتقالي بقيادة الرئيس الزُبيدي القوة في المرحلة القادمة.

وأشاروا، في تصريحات لـ«الأمناء»، إلى أهمية توحيد صفوف الجنوبيين خلف الرئيس الزُبيدي لمواجهة المؤامرات التي تُحاك ضد الجنوب سواء من أطراف محلية أو إقليمية أو دولية.

تآزر الجنوبيين

بدوره، أكد رئيس تحرير صحيفة وموقع (عدن تايم) عيدروس باحشوان أن «المرحلة التي يمر بها شعب الجنوب تستدعي التداعي والتآزر من الجنوبيين كافة خلف المجلس الانتقالي الجنوبي، ورئيسه اللواء عيدروس الزُبيدي». مشيراً إلى أنه «لا خيار آخر غير ذلك».

وقال باحشوان: «الانتقالي الجنوبي كان عند مستوى التمثيل لتطلعات شعب الجنوب بعد تفويض الجنوبيين له في الرابع من مايو 2017م، والمضي قدمًا في تحقيق استعادة دولة الجنوب».

وأضاف، في حديث خاص لـ«الأمناء»: «كلما شددنا العزم مع المجلس الانتقالي، وتعزيز الثقة فيه فإن المؤامرات التي يخطط لها أعداء الجنوب والمجلس الانتقالي ومناوئيه مصيرها الزوال».

وأشار باحشوان، في ختام حديثه، إلى أن «المجلس الانتقالي الجنوبي مدعو إلى مزيد من العمل الدؤوب مع الجنوبيين المؤمنين بقضية شعب في التحرر والاستقلال واستعادة الدولة».

نكون أو لا نكون

وعن أهمية المرحلة الراهنة الخطيرة التي يمر بها الجنوب، وضرورة التفاف أبناء الجنوب حول الرئيس الزُبيدي لمواجهة المؤامرات التي تُحاك ضد الجنوب (محليًا، وإقليميًا، ودوليًا)، قال الكاتب والسياسي صلاح السقلدي: «لا شك أن الجنوب يمر بأصعب مرحلة له منذ عقود، والمؤامرات والأطماع تطبق عليه من كل الجهات (داخليًا وإقليمًا ودوليًا)، مضافًا إلى ذلك تعقيدات الأزمة اليمنية والأوضاع الإقليمية المضطربة التي فاقمت وتفاقم صعوبة الوضع بالجنوب».

وأكد السقلدي، في تصريح خاص لـ «الأمناء»، أنه «لمجابهة كل تلك التحديات لا بد من استنفار كل الطاقات وكل الوسائل المتاحة، والتي يأتي بمقدمتها توحيد الصف الجنوب والالتفاف حول المجلس الانتقالي الجنوبي بصفته المظلة الأكثر اتساعا التي تضم قطاعا واسعا من جماهير ونخب الجنوب، والسمو فوق كل الخلافات والمآخذ التي قد يتم تسجيلها على الانتقالي، إلى أن تنجلي الغمة وتنقشع هذه السحب الداكنة من فوق رؤوس الجميع، فنحن حقًا في مرحلة نكون أو لا نكون، والتاريخ لا يرحم أحدا، والأجيال القادمة ستبصق على صورنا وعلى أسمائنا وتشخ فوق مسيرتنا وفوق قبورنا إن نحن خذلنا الوطن والشعب بهذه المرحلة العصيبة أو استسلمنا لخلافاتنا العبثية وفتحنا في جدار وحدتنا الوطنية تصدعات الأنانية والنفعية المقيتة».

وقال: «حين ندعو إلى الالتفاف حول المجلس الانتقالي الجنوبي وحول الرئيس عيدروس الزُبيدي في هذه المرحلة لا نعني بذلك أن نفقد ميزة التنوع بالآراء أو نسقط حقنا بحق النقد أو نكون نسخة مكررة من تجربة الجبهة القومية، بل لأننا بحاجة اليوم إلى مظلة سياسية وكيان قيادي يخاطب الشعب بواسطته الداخل والخارج بعيدًا عن تعدد الرؤوس ولكي لا نظل في حالة التيه والتخبط التي لازمتنا منذ انطلاقة الثورة الجنوبية حين كان كل تيار وكل قائد بل وكل ناشط بالحراك الجنوبي يعتبر نفسه مركز الثورة وممثلها الأوحد دون سواه، فهذا التشظي ظل هو نقطة ضعف الثورة الجنوبية والحُجة والدليل لدى الخصوم من أن الجنوب لا يستطيع أن يوحد صوته ولا يقوى على الخروج من دائرة صراعات الماضي».

واختتم السقلدي تصريحه لـ «الأمناء» بالقول: «إننا اليوم بأمسّ الحاجة إلى هكذا اصطفاف (اصطفاف الضرورة) حتى نخرج من عنق الزجاجة وحتى ترسو السفينة على ميناء النجاة بأمان أو قل بأقل خسارة، ومن ثم ينصرف من يريد أن ينصرف إلى التعبير عن أفكاره وعن الأساليب والطرق الممكنة خارج مظلة الانتقالي لاستكمال المسيرة الجنوبية، فالمراحل طوال والتحديات لا حصر لها، والوطن بحاجة للجميع، والجميع بحاجة لبعضهم بعض، فلا مستقبل للوطن إلّا بكل أبنائه المخلصين».

مخطط كبير

من جانبه، حذر نائب الأمين العام بالمجلس الانتقالي الجنوبي، فضل الجعدي، من مخطط يسعى للالتفاف على اتفاق الرياض عبر حرب الخدمات.

وقال الجعدي عبر (تويتر): «ما يجري من حرب خدمات وركود في عملية استكمال تنفيذ بنود اتفاق الرياض هو جزء من مخطط كبير».

وأشار إلى أن «هذا المخطط يسعى للالتفاف على الاتفاق وفرض واقع يهدف لإخضاع الجنوب وسلب إرادته لتمرير مشاريع الفساد والإرهاب».

وأكد قائلا: «حتما لن نخذل شعبنا ولن نقبل بسياسات تركيعه».

حرب شرسة

بدوره، أكد الناطق الرسمي للجالية الجنوبية في السعودية ودول الخليج المهندس أمين محمد الشعيبي أن «الحرب والظلم على الجنوب قد بلغ مداه في مختلف النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية بل وحوصر أشد حصاراً مما هو مفروض أو يفترض أن يكون عن الحوثيين». مشيرًا إلى أن «قوى المحتل الشمالي تكالبت بكل فئاتها (الإخوان، الحوثيين، الإرهابيين، العفافشة) ومعهم ثلة نفعية جنوبية مرتزقة لم يكفيها الارتزاق على حساب شعب الجنوب مع المحتل اليمني منذ عام 1994م وحتى عام 2015م وتريد أن تستمر في ولائها لقوى المحتل اليمني مقابل الفتات الذي يحصلون عليه مما ينهبه المحتل اليمني من خيرات أرض الجنوب، دون حياء لكل الدماء التي سفكت في محراب الثورة الجنوبية منذ احتلال الجنوب عام 94م وحتى اليوم، والمؤسف أن هناك أناسا جنوبيين يصدقونهم».

وقال الشعيبي، في تصريح لـ«الأمناء»: «الحرب المتكاملة الأركان والعميقة التي يديرها المحتل اليمني بإتقان ضد شعب الجنوب والمجلس الانتقالي بالذات تحتاج التفاف شعب

قيادي يكشف عن مخطط كبير ضد الجنوب

الجنوب خلف الرئيس القائد عيدروس الزبيدي وخلف المجلس الانتقالي مهما حصل من قصور من جهة بعض تكوينات وقيادات المجلس الانتقالي، والذي يأمل الجميع من الرئيس الزبيدي بأن يوجه كافة قيادات المجلس بالالتحام أكثر مع الشعب والشارع الجنوبي، وأن لا تكون شبيهة بقيادات الطرف الآخر التي تتعامل من شعب الجنوب وكأن أبناءه رعية معهم ولهم الملك والبيع والشراء بالجنوب حسب مزاجهم».

وأشار إلى ضرورة أن «يستثمر الانتقالي الجنوبي أكبر قدر من الكفاءات والكوادر الجنوبية في حربه السياسية (الداخلية والخارجية)، وأن يلعب ضد المحتل اليمني في كل الاتجاهات».

وتابع شارحًا: «يجب على الانتقالي الاعب على المتناقضات.. يحاور من أجل أن يكسب أو تحييد جهة ما، وهنا يبيع ويشتري بمن يستحق البيع والشراء، ويسار يتحالف سراً وجهرا مع من يستحق التحالف معه، كما يجب توزيع الأدوار والعمل السياسي الجنوبي بين الآلاف من المخلصين والكفاءات الجنوبية الموجودة بكثرة في كل مكان وهي مستعدة لذلك دون أي مقابل». مؤكدًا ضرورة «عقد حوارات ولقاءات تحفز شعب الجنوب على الصمود والتكاتف والالتفاف حول الانتقالي الجنوبي مهما حصل من منغصات وحرب قذرة من خدمات ورواتب على الجنوب».

واختتم الشعيبي حديثه لـ«الأمناء» بالقول: «شعب الجنوب سيكون خلف المجلس الانتقالي بقيادة الرئيس الزُبيدي بكل أطيافهُ إذا حنّ الحنين».

الزُبيدي في سطور

ولد الرئيس القائد عيدروس بن قاسم عبد العزيز الزُبيدي عام 1967م في قرية زبيد بمحافظة الضالع الجنوبية، ودرس في كلية الطيران وتخرج منها برتبة ملازم ثان، وعمل بعد تخرجه ضابطًا بالدفاع الجوي، ثم في قوات النجدة والقوات الخاصة حتى عام 1994م عندما اندلعت حرب صيف 1994م ضد الجنوب من قبل «نظام صنعاء».

وشارك الرئيس الزُبيدي في حرب صيف 1994م، وبعد أن اجتاحت القوات الشمالية الأراضي الجنوبية غادر إلى جيبوتي، وبعد عودته إلى الجنوب عام 1996م أسس حركة تقرير المصير (حتم)، وهي أول حركة جنوبية تتبنى عمليات مسلحة ضد قوات الاحتلال الشمالي.

وقامت حركة تقرير المصير (حتم) بين عامي 1996م و1998م بعمليات عسكرية استهدفت قوات الاحتلال الشمالي، لكنها تعرضت للملاحقة، وصدر حكم غيابي بالإعدام ضد الرئيس الزُبيدي من قبل عفاش آنذاك، ليُصدر في عام 2000م عفوًا أدى إلى إسقاط الحكم على الزُبيدي.

وكان الرئيس الزُبيدي يُعد من أبرز القيادات الجنوبية الفاعلة في الحراك الجنوبي آنذاك، والذي تأسس في عام 2007م.

وأعلن الرئيس الزُبيدي في يونيو / حزيران 2011م عودة النشاط المسلح لحركة «حتم» في الجنوب لمواصلة النضال حتى تحرير الجنوب، والدفاع عن النفس حينذاك.

وفي يناير / كانون الثاني 2014م أسس الرئيس الزُبيدي المقاومة الجنوبية، التي أعلنت حضورها الرسمي في بيانها الأول الذي بُث عبر قناة «عدن لايف» التلفزيونية آنذاك.

كما قاد الرئيس الزُبيدي الحرب ضد الحوثيين وأتباع صالح عام 2015م في كل من (العاصمة الجنوبية عدن، والضالع ولحج)، وتعرض لعدة محاولات اغتيال من قبل الجماعات الإرهابية.

وفي 7 ديسمبر / كانون الأول 2015م أصدر الرئيس هادي قرارا بتعيين اللواء الزُبيدي محافظا للعاصمة عدن، بعد اغتيال محافظ عدن اللواء جعفر محمد سعد في ديسمبر / كانون الأول من ذات العام.

وبعدها، تم إعلان «عدن التاريخي»، وتفويض الزُبيدي بتشكيل قيادة سياسية لإدارة وتمثيل الجنوب في 4 و11 مايو / أيار 2017م.

ويُعد الرئيس القائد الزُبيدي الأكثر حضورًا وشعبية بالجنوب لما يملكه من تاريخ نضالي ناصع بالبطولات منذ ما قبل حرب الاحتلال الشمالي في صيف عام 1994م، وحتى اللحظة، حيث حقق، وما زال، الرئيس الزُبيدي نجاحات كبيرة لقضية الجنوب في مسيرته العسكرية والسياسية لم يحققها أحد من القيادات الجنوبية قبله.

باحشوان: لا خيار إلا بتآزر الجنوبيين خلف الانتقالي وقائده الزُبيدي

السقلدي: الجنوب يمر بأصعب مرحلة منذ عقود فإما نكون أو لا نكون

الشعيبي: حرب شرسة للمحتل اليمني تستوجب التفاف شعبي خلف الزُبيدي